

## حاولوا «التخلص» منه.. فلم يتمكنوا

اعتبرت مصادر مقربة من الرئيس فؤاد السنيورة أن زيارة الرئيس سعد الحريري له في منزله كانت نتاج الزيارة إلى السعودية، لكنها تخوفت من أن يكون التمني على السنيورة للترشح مجدداً في صيدا هو للتخلص منه سياسياً، لاسيما في ضوء المعطيات عن فقدان المقعد لصالح أحد الرموز الوطنية الصيداوية.

السنة العاشرة - الجمعة - 21 جمادى الثاني 1439هـ / 9 آذار 2018 م.  
FRIDAY 9 MARCH - 2018

## 5 حروب الطاقة في المتوسط.. رباعي الصراع



## هل تحصل المعركة الكبرى بين الروس والأميركيين؟

7

- 2 سيناريو رحيل السنيورة..  
إخراج سعودي فاشل
- 3 السعودية تجتر فشلها في لبنان
- 4 سورية تتجه لحسم بؤر الإرهاب  
وطرد الاحتلال الأميركي والتركي
- 6 «التطبيع» مع العدو بأشكاله المتعددة:  
المطلوب مواجهة هذا التحدي
- 8 الاستراتيجية الروسية.. التثبيت ثم التوسع  
جموح النظام الأميركي  
يوسع عالم الجريمة الداخلية

## الافتتاحية

## المقاومة بين أعداء الخارج وحلفاء الداخل

نحن على أبواب انتخابات نيابية، وفيها ما يخجل من تحالفات تعطي الأولوية للمصالح على حساب المبادئ، ولكن، فلنقرأ الأمور بـ «الصورة الكبيرة» بعيداً عن حسابات الزوارب اللبنانية التي تزداد تعرجاً في زمن الانتخابات.

منذ الاجتياح الأميركي للعراق، ثم ما سمي «الربيع العربي» الذي زرع الفوضى على مساحة كبيرة من العالم العربي، شهدنا حملة مستمرة بأشكال وعناوين مختلفة على محور الممانعة الثلاثي الأطراف: المقاومة في لبنان، سوريا وإيران. فمرة شهدنا عدواناً إسرائيلياً على لبنان، ومرة تحريكاً للشارع في إيران، ثم كانت حرب على سوريا، وفيها تحالف ما يسمى زورا «الاعتدال العربي» مع الإرهاب التكفيري والعدو الإسرائيلي، بالاشتراك مع بعض المستفيدين، تتقدمهم تركيا.

كانت محاولات إسرائيلية الصنع ولكن مقنعة، ثم باتت واضحة ووقحة، وهي لامست، للأسف، مشاعر البعض في الداخل اللبناني، فتأمروا مرة وراهنوا مرات، وخاب أملهم دوماً.

ويجدر هنا التوقف عند الحرب المستمرة في سوريا، والتي تحولت إلى حرب عالمية سقط فيها آلاف الشهداء واستخدمت فيها الأسلحة كلها وشهدت مجازر نادرة بقبحاتها في تاريخ الحروب، ومع ذلك صمدت الدولة السورية، بصلابة قيادتها ونضحيات جيشها وشعبها، وبمؤازرة من ساعدها، وستبقى صامدة حتى الانتصار الذي بات حسمه مجرد وقت لا أكثر.

أما لبنان حيث تعاون الجيش مع المقاومة على دحر التنظيمات الإرهابية عن أرضه، فسقطت مقولة «الخاصة الرخوة» بفعل مسار المقاومة الذي هزم العدو الإسرائيلي وأنتج توازن رعي معه، إلا أن نيات هذا العدو لم تتغير أبداً وقد يطل في أي وقت، تحت عنوان جديد، خصوصاً أن قانون الانتخاب الحالي وما ينتج من تشنج واحتقان طائفي شاهدهنا بعض ملامحه في الشارع اللبناني منذ أسابيع، يشكل أرضاً خصبة لذلك.

من هنا، فإننا مقبلون على مرحلة حساسة تستدعي وعياً إضافياً من فريق المقاومة الذي نعتبر أنفسنا جزءاً منه، خصوصاً أن بعض الحلفاء باتوا يتساوون مع الخصوم في السير بتحالفات تتناقض مع موقعهم السياسي، ما يستدعي التنبيه وربما إعادة النظر خصوصاً إن تاريخ المقاومة بُني على تضحيات ومبادئ لم ينخل عنها يوماً من أجل مكسب سياسي. فهل نبقي رهن موفد ببلغ الرسائل فتتمّ الزيارات الخارجية على عجل؟ وهل يواصل حزب الله سياسة استيعاب الحلفاء، مهما كثرت «نزواتهم»؟ حمى الله لبنان في زمن الصوت التفضيلي والمجلس النيابي الذي سينتج عنه...

إميل إميل لحدود

الثبات  
www.athabat.net

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.  
رئيس التحرير: عبدالله جبري  
المدير المسؤول: عدنان الساحلي  
يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

## سيناريو رحيل السنيورة: إخراج سعودي فاشل



الحريري والسنيورة.. سيناريو الرحيل

فؤاد السنيورة لن يترأس جلسة واحدة لكتلة تيار المستقبل بعد اليوم على خلفية مواقفه من أزمة الحريري في السعودية، وثبتت صحة أقوال زهران، وباتت كل اجتماعات الكتلة برئاسة الحريري شخصياً والسنيورة إلى يمينه.

بالخلاصة، عزوف السنيورة لا يشبه عزوف الصفدي لأن الأخير ضمن التسوية السعودية التي يعمل عليها الوفد السعودي نزار علولا بإخلاء الساحة جزئياً للحريري في طرابلس، عبر انسحاب الصفدي وإعلان دعمه السياسي واللوجستي للأحقة المستقبل، والصفدي الذي يتمتع بأفضل العلاقات مع السعودية انسحب من باب «المؤنة الملكية»، خصوصاً أنه مطروح سعودياً كرقم واحد للسراي في حال استبدال الحريري، وهو مقبول لبنانياً كرئيس حكومة بالنظر إلى اعتدال مواقفه، بينما عزوف السنيورة «القسري» عن الترشح يعني خروجه من الحياة السياسية اللبنانية إلى الأبد.

نعم، مسرحية من سيناريو السنيورة، وإخراج سعودي فاشل تمثل بزيارة الحريري إلى منزله ليعرض عليه ما سوف يرفضه، ويصح تسمية هذه المسرحية بعنوان «الرحيل».

جاء رحيل السنيورة هادئاً، وأضعاً نفسه بتصريف الرئيس الحريري «لإستكمال مسيرة الرئيس الشهيد»، وحفظ ماء وجهه مطلوب «دون شوشرة»، لأنه كاتم أسرار آل الحريري منذ أكثر من 35 سنة، ومدير أعمالهم، ومهرب أموالهم وممتلكاتهم من رسوم الإنتقال، وهو الشاهد على الصفقات السابقة والشريك في الصفقات التي تلت وما على اللبنانيين سوى كسر جرار الفخار خلف أكثر سياسي مثير للجدل في تاريخ لبنان المعاصر...

أمين أبوراشد

الذي يمكن خرقه عبر الصوت التفضيلي، ولأن السنيورة كان من الفريق المتمرد على خيار الرئيس الحريري في التسوية الرئاسية، ولأنه جاهر برفضه إنتخاب العماد ميشال عون، كان هناك قرار من الحريري بإحراق ورقته مع أوراق عمار حوري وأحمد فنتغ وعقاب صقر، إلى

## عزوف السنيورة لا يشبه عزوف الصفدي.. لأن الأخير ضمن التسوية السعودية

أن جاءت أزمة الإستقالة/الإقالة في الرياض، والتي كان موقف السنيورة منها واضحاً، لأنه ومعه عقاب صقر، أخذ طرفاً إلى جانب المملكة، لدرجة أن بعض مناصري تيار المستقبل في صيدا قرروا تشكيل مسيرة سيارة إلى بيروت دعماً للرئيس الحريري ومطالبة بعودته، وكان السنيورة غير متعاون، وأوردت بعض وسائل الإعلام أنه رفض المساهمة بمبلغ مليون ليرة لمصاريف المسيرة.

بعد عودة الرئيس الحريري وإعلانه أنه سوف «يبقى البحصّة» عن الذي حصل معه في السعودية، كان السنيورة ضمن هذه البحصّة، وفعلاً، أطل الإعلامي سالم زهران على إحدى المحطات وقال بلهجة التحدي: أنا أعلمكم أن

خلال زيارة الرئيس الحريري منزل الرئيس فؤاد السنيورة، ركزت بعض وسائل الإعلام على وقفة الشموخ اللافثة للحريري خلال إدلائه بتصريحه عند المغادرة، ولم تلحظ إحناءة التعب والياس في وقفة السنيورة، خصوصاً عندما قال أن الرئيس الحريري تمنى عليه الترشح عن مدينة صيدا، وأنه استمهل لليوم التالي لإعلان موقفه عبر مؤتمر صحافي، وبالفعل عقد ذلك المؤتمر ظهر الإثنين الماضي وأعلن عزوفه عن الترشح للانتخابات النيابية القادمة.

طلب الحريري من السنيورة الترشح عن صيدا بالذات هو بيت القصيد، لأنه يعني بالنسبة إلى السنيورة أن الحريري قال له: إرحل عن الحياة السياسية.

ونعود بالأرشيف والذاكرة إلى حزيران من العام 2017، وفور إقرار قانون الانتخابات النسبي، بدأت وسائل الإعلام بالتداول، أن القانون الجديد سيسمح لأسامة سعد بالخرق في صيدا، وأن أحد المقاعد السنية محسوم للنائب بهية الحريري أو لنجلها أحمد لو قررت عدم الترشح شخصياً، وبدأ تداول فكرة ترشيح الرئيس السنيورة لأحد مقاعد دائرة بيروت الثانية، لأنه حتماً سيخسر مقعده في صيدا الذي فاز به بالقانون الأكثر، وسيسقط بالنسبة قياساً للأصوات المقدرة التي سينالها أسامة سعد.

لكن نقل السنيورة من مقعد صيدا إلى أحد مقاعد بيروت، نقطة ضعف للحريري في المواجهة الإنتخابية، لأن اثنين من صيدا يحملان صفة دولة الرئيس أستفزازاً للبيارتة من جهة، ولأن السنيورة لا يمتلك الكاريزما الشعبية التي تجذب البيارتة من جهة أخرى، لا بل أنه سيكون المرشح الأضعف على لائحة الحريري

## همسات

## ■ بانتظار «فك الدكة» الخليجية

توقعت جهات مختصة بمتابعة التحركات السياسية، أن تظهر على السطح تشيكة سياسية جديدة، نواتها مجموعة سابقة من «14 آذار»، المتفككة، إلا أن الإعلان ينتظر «فك الدكة» الخليجية.

## ■ الحزن الدافئ

استبدلت القوى السياسية المتحركة بالتحكم الخليجي عن بعد، مصطلح الوصاية الذي كانت تطلقه على سورية، بمصطلح «الحزن السعودي الدافئ» مع النشاط السعودي تجاه قوى سياسية.

## ■ تحريض

حرّض وزير ونائب مجموعة من آل عيتاني للمطالبة بأن يكون لهم على الأقل وزير ونائب، وبشكل دائم، ما يؤكد قناعة السلطات بعروية العائلة وانتمائها الوطني، بعدما حاولت جهات سلطوية تشويه سمعتها..

## ■ النتائج قريباً

لاحظت جهات رسمية أن الرئيس سعد الحريري تكتم على مضمون لقاءاته في السعودية، ويحاول إعطاء انطباع بأن عملية احتجازه انتهت مفاعيلها، وأن النتائج ستظهر قريباً.

## ■ لسحب القضية من التداول الإعلامي

قرّر رئيس الجمهورية العماد ميشال عون «قمع» الأجهزة الأمنية؛ بمنعها من المضي في تصارعها على خلفية ملف الممثل زياد عيتاني والمقدم في قوى الأمن الداخلي سوزان الحاج، ووفقاً للمعلومات فإن رئيس الجمهورية أمر المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، والمديرية العامة لأمن الدولة، بسحب الملف من التداول الإعلامي، واستكمال التحقيقات قبل إحالة كل الملفات إلى القضاء ليقول كلمته.

## ■ 999 مرشحاً.. بينهم 111 سيدة

مع إقفال باب الترشيح للانتخابات النيابية عند منتصف ليل الثلاثاء - الأربعاء، تبين أن عدد المرشحين بلغ 999 مرشحاً بينهم 111 سيدة، وهو رقم قياسي لم يحقق سابقاً في تاريخ الانتخابات النيابية في لبنان، وكان أعلى رقم للمرشحين سجل في انتخابات عام 2009، وكان بحدود 702 مرشحاً، أما نسائياً فقد سجل رقم قياسي إذ أنه بعد أن سجل في انتخابات عام 1953 ترشيح أول امرأة هي اميلي فارس ابراهيم في زحلة، بلغ الآن 111 مرشحة.

## ■ لانتهاؤ الخدمة

فوجئت سيدة وصلت إلى عالم السياسة، وذاع صيتها فترة لعلاقتها مع جهة تطاولت على رمز وطني بالنيار، أن البيت الذي تسكنه ليس من حصتها، وباتت مطالبة بإخلائه من أحد أنسبائها.

## ■ مرشح بالدين

ترددت معلومات أن أحد المرشحين عن دائرة بيروت الثانية سحب قرضاً مصرفياً لتمويل معركته الانتخابية، بعد أن عجز عن تلقي أي دعم مادي.

## ■ خيبة أمل

اعتبرت مصادر سياسية أن الحراك السعودي في لبنان، وزيارة الرئيس سعد الحريري إلى الرياض، سجلاً نقطة إيجابية لصالح الحريري قبل شهرين من الانتخابات، خصوصاً أن عدداً من منافسيه السياسيين على الساحة الزرقاء كانوا يعملون على سيناريوهات مختلفة، فجاءت الوقائع «السعودية» بالنسبة لهم لتخيب آمالهم.

## ■ بانتظار الوعد

بنتظر عدد من المرشحين في عكار قرار رئيس نيار المستقبل على أحر من الجمر، لأنه سبق أن تلقوا منه وعوداً بتبني ترشيحهم، وهو ما لم يحصل بعد، مما شكل حالة إرباك شديدة.

## السعودية تجرّ فشلها في لبنان

لم يصدق رئيس الحكومة سعد الحريري وصول دعوة السعودية له للقاء ملكها وولي عهده، فاسرع مسبقاً موفد الديوان الملكي نزار العلولا، في الوصول إلى الرياض وقبل مرور أربع وعشرين ساعة على تلقيه الدعوة.

كان الحريري أرسل «أولياء الأمر» نداء الإستغاثة والخضوع، في خطابه الأخير: «ما معي مصاري، منيخ» و«ما حنتحالف مع حزب الله، منيخ»، على أمل مقايضة السعودية بموقف ضد الحزب، مقابل حفنة من المال، تعينه في تغطية تكاليف المعركة الانتخابية المقررة في السادس من أيار المقبل، متجاهلاً ما رافق زيارة العلولا من رسائل وإشارات ذات مغزى كبير في السياسة اللبنانية.

حضر العلولا إلى لبنان ليطوب سمير جعجع زعيماً على ما تبقى من قوى 14 آذار وتحديداً فلولها، كفارس سعيد وأشرف ريفي وغيرهما، ممن وصفهم الحريري بكتاب التقارير بحقه، الذين حفروا له كمين الإحتجاز المشهور في مملكة النفط والرمال.

## السعودية تريد من الحريري تجميع فلول «14 آذار» والتحالف معهم

له في الرياض منذ ثلاثة أشهر ولم يتخذ موقف «رد اعتبار» لنفسه، على غرار الذين أدى تضامنهم معه إلى إخراجهم من حوزة السعودي، إذ حدد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون عشر دقائق فقط للقاء العلولا، في حين جعله الرئيس

وليس سراً ما يريده حكام المملكة، هم يريدون من الحريري إعادة تجميع فلول 14 آذار والتحالف معهم، بمن فيهم الذين وصفهم الحريري بـ«كتاب التقارير»، الذين حرصوا بن سلمان على إحتجازه ومحاولة إستبداله بشقيقه. وسياسة المملكة، ليس في لبنان فقط، بل في عموم المنطقة، ترتكز على إطاعة الرغبات الأميركية والإسرائيلية، التي تتمحور أميركياً حول «نفطنا وإسرائيلنا»، كما قال رونالد ريغان في حقبة سابقة.

وفي لبنان تلتقي الرغبة الأميركية بالإسرائيلية في محاولة حصار «حزب الله» وصولاً إلى التخلص منه ومن سلاحه، من ضمن المعركة الأميركية-الإسرائيلية ضد محور المقاومة. والمملكة تريد من الحريري الإشتباك ولو سياسياً مع حزب الله، بدل ربط النزاع الذي يعتمده معه، لكن هل يستطيع الحريري تلبية كل رغبات السعودية وهو يعلم أنه لا يستطيع أن يكون رئيس حكومة ما لم يلتزم بـ«الصفقة الرئاسية» التي قضت بانتخاب الرئيس عون وتشكيل الحريري حكومة يشارك فيها حزب الله بعد «ربط النزاع معه»، لضمان بقاء الحكومة وحفاظاً على الوحدة الوطنية والاستقرار الداخلي. وبعد الإكتشافات النفطية والغازية في لبنان، بات الطلب الأميركي-الإسرائيلي-السعودي أكثر إلحاحاً، لكن الأمر والمأمور يدركان أن العودة إلى السوراء شبه مستحيلة، وهي فوق طاقة الحريري وحلفائه السابقين، فلا مجال لإعادة تجميع فلول 14 آذار. والوقت لم يعد يسمح بالتحالف بين الحريري وجعجع، لأن الأول يعرف أن مصلحته في التحالف مع نيار رئيس الجمهورية وليس مع «قوات» جعجع. وبالتالي، لا مجال لأن يعود «المستقبل» رأس حربة السعودية في مواجهة حزب الله ولا بأن يقبل الحريري السير خلف «زعامة» جعجع. ولا مجال كذلك، بأن يوضع لبنان الرسمي في مواجهة المقاومة. وحتى لو أصبح جعجع زعيماً للوهابيين في لبنان، فإنه لن يتمكن من أن يكون قائداً على غير «قواته»، مهما نال من بركات السعودية. خصوصاً أن جعجع يريد مقاتلة حزب الله بـ«المستقبل» والإثنان لم ينسبوا 7 أيار 2008. وفي كل الأحوال يبدو أن إستدعاء الحريري إلى السعودية لن يتمخض عن شيء جدير بالإعتبار، باستثناء أنه أسقط صدقية شعار «النأي بالنفس» الذي يرفعه.

## عدنان الساحلي

نبيه بري ينتظر لليوم التالي ليقابله. في المقابل، التقى الحريري الملك سلمان يوم وصوله الرياض، لكن ولي العهد محمد بن سلمان تركه بعدها يومان ينتظر ليلتيه. والأكثر إثارة، ما نقل عن أن سمير جعجع، خلال عشائه مع العلولا، «أوصى» باستقبال الحريري في السعودية «بحفاوة وحرارة».

وفيما كانت صورة «السلفي» التي تكرم ابن سلمان على الحريري بالتقاطها لهما، كأنها الإنجاز الأساسي لزيارة الأخير إلى المملكة، جاءت حركة الحريري في بيروت وزيارته، فور عودته، منزل الرئيس فؤاد السنيورة، والتجهّم الذي ارتسم على وجهه، لتكشف جانباً من الطلبات السعودية من الحريري، فالمملكة تريد، كما قال بن سلمان لصحيفة الـ«واشنطن بوست» الأميركية: «نريد الحريري أقوى في لبنان من حزب الله، بالتعاون مع جعجع». لذلك، بدلاً من أن يقوم السنيورة بزيارة الحريري لتنهنته بسلامة العودة، قصد الأخير بيت السنيورة لإبلاغه القرار السعودي بالترشح للانتخابات المقبلة، لكن السنيورة «تغنج» وأعطى نفسه، مباشرة من على شاشات التلفزة، مهلة 24 ساعة للتفكير والرد، عبر مؤتمر صحافي عزف فيه عن الترشح للانتخابات.



«سليبي» الحريري ربما كان الإنجاز الأهم في زيارته للسعودية

## سورية تتجه لحسم بؤر الإرهاب وطرده الاحتلال الأميركي والتركي

بعد الانجازات النوعية التي كان الجيش العربي السوري وحلفاؤه قد حققوها في الميدان في العديد من المواقع، حدد الرئيس السوري بشار الأسد اولوية المرحلة الجديدة بعد هذه الانتصارات وملخصها، سيطرت الدولة الوطنية السورية على كامل ترابها الوطني، مما يعني أن المرحلة الجديدة هي مرحلة تصفية البؤر التي يسيطر عليها الإرهاب التكفيري، وطرده قوات الاحتلال التركي والأميركي من سورية دون أي قيد أو شرط. هذا التطور الميداني والنوعي الذي جاء على ضوئه موقف الرئيس الأسد، يوضح معنى الاستنفار الأميركي - الخليجي - الصهيوني، ومحاولات التركي التمدد نحو عفرين، ومحاوله حلف اعداء سورية، نقل المعركة إلى الخاضرة الدمشقية حيث بدأ الإرهابيون يمتطرون

من الغوطة، شوارع واحياء العاصمة السورية بالقذائف والصواريخ، في نفس الوقت الذي عادت فيه واشنطن إلى نغمة استعمال «الكيميائي» من قبل الجيش العربي السوري. من هنا كان القرار بتحرير الغوطة الشرقية من سيطرة المجموعات الإرهابية المسلحة التي استهلت بعدة رسائل سورية واضحة، كان أولها رد الطيران الصهيوني باسقاط الدفاعات الجوية طائرة «اف 16» الصهيونية، وبالتالي تحذير تل ابيب من اي دعم جوي للمجموعات الإرهابية، مما جعل سلاح الجو السوري سيد الساحة. وعلى هذا كان القرار السوري الوطني بتحرير الغوطة من مجاميع الإرهاب، حيث استطاع الجيش السوري بسرعة تحقيق انتصارات متسارعة،

حاولت واشنطن وباعة الكاز العربي لجمه، من خلال العودة إلى نغمة «الكيميائي» ومن خلال مجلس الأمن الدولي، عبر مشروع كويتي - سويدي، لكن الروس كانوا في المرصاد، مما فرض على القرار الدولي تعديلاً جوهرياً قبلت به دمشق، لأنه يستثنى النصره وداعش وحلفاءهما من أي هدنة، كما أن الدعوة لإدخال المون والمساعدات الغذائية إلى الأهالي المحاصرين، كان دائماً من صلب اهتمام الدولة الوطنية السورية، وخصوصاً أن المواطنين في الغوطة تواقون للخروج من تحت سيطرة الإرهابيين، ولعودة جيشهم وقواتهم الأمنية الوطنية لاستعادة حياتهم الطبيعية كما حصل في كثير من المناطق التي بسط الجيش العربي السوري سلطة الدولة عليها.

لقد حاول الإرهابيون، بدعم من باعة الكاز الخليجي وبالطبع من سيدهم الأميركي مفاجأة الجيش العربي السوري وأهالي وسكان دمشق من خلال إشعال جبهة الغوطة لكنهم تلقوا الرد المناسب والفوري، وبدأت خطة تطهير الغوطة الشرقية التي وصل الجيش إلى منتصفها. بأي حال ليست قصة الإرهابيين في الغوطة الشرقية جديدة لنعد قليلاً إلى الوراء ونلاحظ:

- لقد وضعوا سيناريو اختراق مخيم اليرموك لتحويله إلى نقطة انطلاق نحو دمشق.

- تطويق مدينة الياصمين بحلقات من نار وحولوا بعض البسطاء إلى قادة عسكريين وشرعيين، فبائع شراب التوت مثلاً صار مونتغمري الصحراء، وبائع الخضار حولوه إلى «المفتي الأكبر»، وفي

نفس الوقت الذي تناثرت فيه المليارات الخضراء على الأسنان الصفراء والبلهاء. في كل الحالات، لم تخضع دمشق وأهلها لـ «نبؤة التلمود»، فكانت الشام على حد قول المحلل السابق لوكالة المخابرات المركزية الأميركية غراهام فوللر «المدينة العجيبة»، لأنه يعرف تماماً أن انظمة المنطقة، والانظمة حول سورية متواطون وجاهزون للإنقضاض عليها، وحتى لبنان، هل تذكرون باخرة لطف الله 2، وانتظار وليد جنبلاط عند حافة النهر، وعودة سعد الحريري إلى بيروت عبر مطار دمشق الدولي، وشعار سمير جعجع فليحكم «الأخوان المسلمون».

دمشق، هي مدينة عجيبة فعلاً، فقولوا لا يعرف تاريخ الحضارة الانسانية الاولى في التاريخ البشري.

الآن، نعم الآن، استيقظ الضمير الأميركي والغربي وبائع الكاز الخليجي أن هناك آلاف المدنيين محاصرون في الغوطة، فحبذ لو أن الذين «بلا ضمير ولا اخلاق» يتذكرون احصاءات النائب السابق لمدير الاستخبارات في البنتاغون الأميركي دايفيد شيلد، أن أكثر من سبعين بالمئة من الموجودين في الغوطة الشرقية ليسوا من الغوطة، فقد اتوا بهم بالأجرة من مناطق أخرى، ومن اماكن بعيدة في العالم، أي انهم ببساطة «مرتزقة».

مهما يكن ومهما كانت الضغوطات لأن تبقى السكين في الخاضرة الدمشقية، فإن القرار الوطني السوري مدفوعاً بحلفائه قد اتخذ، وسورية تستعد وتتأهب لسيطرة سيادتها الوطنية، وكما في الغوطة، سيكون الحال في إدلب وفي عفرين، وكلام الرئيس بشار الأسد عن التكامل بين الجيش العربي السوري والقوات الشعبية انطلاقاً من مشهد الدفاع عن عفرين في التصدي للعدوان التركي فيه أكثر من رسالة، واللبيب من الإشارة يفهم.

أحمد زين الدين



الجيش العربي السوري يسترد عشرات المناطق في الغوطة

## كتلة الحريري إلى ضمور.. وهذه هي الوقائع

بعد عودة الرئيس سعد الحريري من زيارته الأخيرة للسعودية، وقبلها زيارة الموفد الملكي نزار العلولا للبنان، الذي أجرى جولة أفق على الأوضاع الانتخابية في لبنان، ومحاوله لملمة «فريق المملكة» فيه، وتحشيد ضد المقاومة في الاستحقاق النيابي المقبل، بدأت تتضح معالم تحالفات هذا الفريق، خصوصاً مكونه الأساسي (تيار المستقبل)، الذي يسعى إلى إيصال أكبر عدد ممكن من أعضائه وحلفائه إلى الندوة البرلمانية، من خلال خوض المعركة الانتخابية وحيداً، حيث يستطيع ولديه فرص كبيرة في الفوز، تحديداً في المناطق ذات الثقل السني، على أن يخوض حلفاؤه غمار الاستحقاق في لوائح رديفة قد تؤمن وصول أكبر عدد ممكن من الفريق السعودي إلى سدة البرلمان، لمواجهة فريق المقاومة معاً، ومحاوله منع حصوله على أكثرية نيابية في المجلس العتيد، لتبقى اليد السعودية الطولى في

لبنان، وفقاً لحساباتها وتأملات فريقها. وبما أن محافظتي الشمال وعمار يشكّلان ثقل الصوت السني في لبنان، يبذل «المستقبل» قصارى جهده للحفاظ على حجمه التمثيلي فيهما، لكن لم تبق الظروف على ما كانت عليه عند استحقاق 2009 الفائت، فقد تجري رياح انتخابات 2018، بما لا تشتهي سفن «التيار الأزرق» لأسباب عدة، أبرزها: أولاً: الانشقاقات داخل صفوف فريق الحريري، خصوصاً بعد خروج اللواء أشرف ريفي والنائب خالد الضاهر من تحت رئيس الحكومة، كذلك يستعد وزير العدل السابق إلى تأليف لوائح انتخابية منافسة لـ «المستقبل» في دوائر الشمال الانتخابية، وسواها، حتماً سيؤدي ذلك إلى زعزعة صفوف الأخير. ثانياً: انقراض عقد التحالفات السابقة، بعد توجه الرئيس نجيب ميقاتي نحو خوض

الانتخابات بلائحة مستقلة عن الحريري، حيث اختلف المشهد عن العام 2009. أضف إلى ذلك عزوف النائب محمد الصفدي عن الترشح إلى الانتخابات، وإن يكن أعلن نتيجه دعم «اللائحة الزرقاء»، غير أنه بدون أدنى شك لا يمكنه تجيير أصواته بقوة للأخيرة، كما لو كان هو أحد أعضائها.

ثالثاً: الخطاب المبتذل: لا ريب أن المواطنين سئموا «المعزوفة الحريريّة» نفسها: «سورية، إيران، حزب الله»، التي أضحت بمنزلة «لازمة خطاب» يرددها في كل خطاب منذ العام 2005، من دون أن يمر بتاريخه 2010 وذهابه إلى دمشق، واستضافة الرئيس بشار الأسد له، و2016 يوم دخوله في تسوية وفقاً لشروط حزب الله عاد بموجبها إلى القصر الحكومي.

رابعاً: المال السياسي، لقد اعتاد جمهور «المستقبل» على الرشي الانتخابية، كما حدث

في الاستحقاقات الفائتة، ورغم الرضى السعودي على رئيس الحكومة اللبنانية، الذي تجلى من خلال استقبال القادة السعوديين له في زيارة الأخيرة للمملكة، لكن يبقى السؤال: بعد انغماس المملكة في مختلف حروب المنطقة، هل ستعيد كرة 2005 و2009 وتبقى على الدعم المالي عينه في الانتخابات المقبلة؟

لا ريب أن هذه المعطيات تشير إلى أن «الأزرق» ما زوم شمالاً، وهو يستخدم كل ما أوتي من قوة ونفوذ في الدولة، خصوصاً لدى الأمنيين التابعين له: في محاولة لتعزيز حضوره الشعبي، والعمل على إيصال أكبر عدد من مرشحيه إلى البرلمان، وإن يكن من خلال ممارسة الضغوط على الناخبين، رغم هجومه الدائم على «النظام الأمني».

حسان الحسن

## من هنا وهناك

## حروب الطاقة في المتوسط.. رباي الصراع

■ سيناريو جديد لمحاولة اقتحام دمشق  
تكشفت بعض خطوط المخطط الذي يحاك ضد العاصمة دمشق، ففي الأشهر الأخيرة دخلت وحدات سعودية خاصة إلى مناطق الجنوب السوري وصوب الغوطة الشرقية، عبر ممرات أعدت لهذه المهمة، لإسناد الإرهابيين من «النصرة» و«جيش الإسلام» وغيرهما، في وقت تدفقت الأسلحة المتطورة المرسلّة من قطر والسعودية إلى المسلحين عبر الأراضي الأردنية، أما بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا فدفعن بمزيد من الطواقم الاستخباريّة وخلايا الاغتيال، وقامت تركيا وقطر بتزويد المسلحين بالمواد الكيماوية، لاستخدامها في الغوطة ضد المدنيين، واتهام الدولة السورية بأنها وراء ذلك. أما العدو «الإسرائيلي» فيضخ السلاح ويقدم التقارير الاستخباريّة للإرهابيين، وينتظر ساعة الصفر لشنّ عدوان بربري على العاصمة دمشق، تمهّد له المجموعات المسلحة بإطلاق قذائف الهاون والصواريخ على أحياء دمشق المختلفة، تساندها وحدات قوى العدوان، وبمشاركة من سلاح الجو «الإسرائيلي» بقصف مواقع حيوية وحساسة للدولة.

## ■ فضائح نفقات أمراء آل سعود

كشفت وثيقة سرية المبالغ الباهظة التي يتقاضها أمراء آل سعود من الخزينة السعودية، إضافة إلى الامتيازات الموهلة التي يتمتع بها أعضاء العائلة. أحد الدبلوماسيين الأميركيين العاملين في السعودية قال إن راتب أبناء عائلة آل سعود الذين مايزالون على قيد الحياة، ما بين 200 ألف و270 ألف دولار شهرياً، وذلك حسب القرب والبعد من الملك المؤسس، مضيفاً إن إجمالي ما تم إنفاقه في التسعينيات - مثلاً - يقدر بحوالي 27 ألف دولار شهرياً للأحفاد، في حين يتلقى أبناء الأحفاد حوالي 13 ألف دولار، فضلاً عن 8 آلاف دولار لفائدة أحفاد الأحفاد، موضحاً أن الأمراء يحظون بأموال إضافية، وذلك تبعاً لعدد زوجاتهم والقصور التي يمتلكونها، كما قدرّت نفقات العائلة الحاكمة في ذلك الوقت بحوالي ملياري دولار سنوياً، وقد بلغت هذه الميزانية خلال هذه السنة حوالي 40 مليار دولار. من جهة أخرى، يعتبر الجزء الأكبر من مداخيل النفط الموجهة لعائلة آل سعود بمنزلة نفقات سنوية لا تدخل ضمن الميزانية المخصصة لهم، وقد وصلت هذه المداخيل إلى حدود 10 مليارات دولار، وكانت مخصصة لمصلحة مجموعة صغيرة للغاية من الأمراء.

## ■ توجه لانتخاب نائب لرئيس «فتح» خلال المؤتمر العام

تنشغل بعض قيادات «فتح» بمسألة تعيين نائب لرئيس «الحركة»، وانشغالات هذا البعض في مثل هذه المسائل، ومن حين إلى آخر تكشف الكثير عن المضامين والنوايا، وبوصلة الاتجاه، وامتدادات الخيوط والخطوط، وقيل كل شيء هي انشغالات أقيمت «مصادد» و«شراك» من جهات ذات أجندات مشبوهة، فتقع الأخطاء وتحدث المنزقات، وتكون التداعيات قاسية. مسألة تعيين نائب لرئيس حركة «فتح» تشغل قيادات الحركة، لأسباب وطنية وأخرى شخصية، فهناك من يريد انتخاب صاحب الموقع من خلال اللجنة المركزية، والبعض يريد ذلك عبر المجلس الثوري، ولكل هدفه، ومبتغاه، لكن الحريصين يدفعون بأن يتم اختيار نائب رئيس الحركة من خلال المؤتمر العام، ويرون في ذلك الطريق الأسلم والأصح، بعيداً عن التحالفات الضيقة والشكلية، وأيضاً هذا الطريق يُغلق الأبواب في وجوه أنظمة الردة في المنطقة.



غاز المتوسط هو الأكثر تضرراً

حسني مبارك يدعو الى التريث حتى تسوية الخلاف التركي - اليوناني، ولعدم اعترافه بحدود المياه الإقليمية التي تدعي «اسرائيل» سيادتها عليها. لقد استغلت «اسرائيل» الخلافات التركية - المصرية المتعاضمة، والتباعد النسبي بينها وبين انقرة على مسألة غزة والقدس، وقضايا سياسية متعددة لتضرب ضربتها، سيما ان الرئيس المصري الحالي عبد الفتاح السيسي لا تقع بين حساباته السلبية مسألة التعاون مع «اسرائيل».

بلا شك فإن العلاقات الاميركية - التركية التي تشهد فتورا في هذه المرحلة على خلفية الصراع في سوريا، ولا سيما بشأن الدعم الاميركي للاكراد سيزيد عاملاً متفجراً لملف الغاز البحري، وبالاخص لان شركات التنقيب الاميركية تريد حصة الأسد من ثروات المنطقة، وهي اي الولايات المتحدة لم تكن لتثير القلاقل في المنطقة لولا الثروات الموجودة فيها.

ان ملف الغاز في المتوسط هو اكثر تفجراً من اي ملف اخر وقد يكون عنوان الحروب المقبلة مع وضع الحرب على سوريا اوزارها، لان سوريا ايضا شريك كبير في مياه المتوسط وثرواته.

يونس عودة

وتغذيتها، وهي استفادت من اتفاقية وقعتها مع مصر لمد الاخيرة بالغاز في صفقة قيمتها 15 مليار دولار، واعتبرها رئيس الوزراء الاسرائيلي بانها تاريخية، رغم ان مصر كانت تباع «اسرائيل» غازها بسعر اقل مما تباعه للشعب المصري نفسه، ورغم توسع اكتشافات مصر الغازية بشكل مهول في البحرين المتوسط والاحمر، كما

ان ذلك محاولة للمساس او الانتقاص من حقوق مصر السيادية، وهي بكل الاحوال مودعة كاتفاقية دولية في الامم المتحدة.

واذا كانت مصر التي تخلي نظامها كلياً عن جزيرتي تيران والصنافير الواقعتين في نقطة استراتيجية، بالطريقة التي حدثت، «شحنة قلم»، فان تركيا التي اجرت مناورات عسكرية

اذا كان الصراع اللبناني - «الاسرائيلي»، يقتصر حسب المعلن، على المنطقة البحرية المسماة «بلوك 9»، وان الامر يمكن ان يؤدي الى حرب، لان لبنان لن يتهاون بنقطة من حقه سواء اكانت برية ام بحرية. فأن في البحر المتوسط، مع اكتشاف الثروات الغائرة، مشكلات جديدة ومتعددة الاوجه من الصراع على تلك الثروات اكانت غازية ام نفطية سائلة.

ابرز اطراف الصراع الجديد تركيا من جهة، وقبرص ومصر واليونان من جهة اخرى، فضلاً عن العامل «الاسرائيلي» الذي يسعى لان يكون الكاسب الاكبر من صراع يفترض ان يكون حاضراً، في ظل الصراعات الدولية على النفوذ في هذه المنطقة، التي يمكن ان يكون لهيبتها هذه المرة اكثر استعارة.

لقد استفز تصريح وزير الخارجية التركية مولود جاويش اوغلو مصر، بتأكيد ان بلاده لا تعترف بالاتفاقية المصرية - القبرصية المبرمة عام 2013 بترسيم الحدود البحرية، وتقاسم مغاور الهيدروكربون للاستفادة من المصادر الطبيعية في المنطقة الاقتصادية للبلدين في شرق المتوسط، وهو عكس ما تراه مصر بأن لا احد، ينازع في قانونية ترسيم الحدود البحرية بين مصر وقبرص، باعتبار

## شركات التنقيب الأميركية تريد الحصة الكبرى من ثروات المنطقة

انه ليس من سبيل الصدفة ان تزكي «اسرائيل» التسريع في ترسيم الحدود المصرية - القبرصية، ليس لانها تقتنص فرصة احكام قبضتها على احواض للغاز، باعتبار ان العلامات الحدودية البحرية بما فيها المناطق الاقتصادية بين قبرص و«اسرائيل»، سبق ان تم الاتفاق عليها، وبالتالي يصبح ترسيم الحدود البحرية «الاسرائيلية» - المصرية قدراً محتوماً، بعد ان كان النظام المصري السابق برئاسة

مكررة في المنطقة الاقتصادية التي تعتبرها محل النزاع، لترويع القبارصة، على اعتبار ان المياه الإقليمية القبرصية حقا سياديا لتركيا، وكان على قبرص عدم ابرام الاتفاقية لحين تسوية الازمة القبرصية، لان للقبارصة الاثراك ايضا حقوقا في المياه، بالاضافة الى الخلاف الحدودي البحري التركي - اليوناني.

ليس من قبيل الصدفة ان تكون «اسرائيل» قاسماً مشتركاً سلبياً في هذه النزاعات

## « التطبيع » مع العدو بأشكاله المتعددة: المطلوب مواجهة هذا التحدي

هرولة المطبعين  
مقدمات لنتائج  
الاعتراف بالقدس  
عاصمة الكيان



مسيرة كامب دافيد بتعدد اشكالها عند انظمة التطبيع

لاشك أن الرئيس الأميركي ترامب في تجرؤه على خطوة الاعتراف المشؤوم بالقدس عاصمة لـ «إسرائيل»، ونقل السفارة إليها، لم يكن ليحصل لو لم يكن في النظام الرسمي العربي، من بارك ترامب على خطوته هذه، بل وتكفل بتسهيل خطوته والسير بها. هو الذي شكل المقدمات الضرورية لخطوة الاعتراف الترامبي المشؤوم، من خلال الهرولة نحو الكيان «الإسرائيلي» على طريق التطبيع وصولاً إلى العلاقات الطبيعية.

وليس آخر هذه الخطوات، هي مشاركة فريق رياضي «إسرائيلي»، في بطولة العالم المدرسية لكرة اليد في دولة قطر، وهي التي قال عنها وزير التعليم الصهيوني «نفتالي بنيت» إنه «باستثناء الإنجاز الرياضي، فإن مجرد المشاركة في وفد إسرائيلي، هي جزء مهم من تجميل صورة إسرائيل في العالم بشكل عام، وبدولة مثل قطر بشكل خاص».

وعلى الرغم من محاولة قطر على المستوى الرسمي تجاهل الحديث عن تلك المشاركة، إلا أن صحيفة «الراية» القطرية، نقلت عن لسان أمين السر العام لاتحاد الرياضات المدرسية «علي الهتمي» قوله في مؤتمر صحافي عشية البطولة: «رسالتنا مفادها بأن قطر بخير وهي تستضيف مثل هذا الحدث الكبير على مستوى العالم». ومضيفاً أن «كل ضيوف العالم سيحضرون ويشاهدون بأنفسهم الأمن والأمان والخير الذي تعيشه قطر».

صحيح أن مشاركة الفريقين «الإسرائيليين» في البطولة المدرسية قد أثارت انتقادات على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث دعا فيها المغردون والمدونون إلى سحب الأطفال القطريين المشاركين في تلك البطولة، تفادياً لما اعتبروه تطبيعاً للعلاقات مع العدو. موقف مرحب به ويقدر عليه، ولكن المطلوب وبشكل عاجل العمل من أجل اتساع حركة المقاطعة في الشارع القطري، بشكل يدفع الحكومة القطرية، وقبل منها أميرها إلى التراجع عن تلك الخطوات التطبيعية مع الكيان الصهيوني.

رامز مصطفى

الغاصبة، واستبدالها بأراض أخرى تتنازل مصر عنها (720 كيلومتراً مربعاً من أراضي سيناء) لصالح الدولة الفلسطينية المقترحة، وفي المقابل تحصل القاهرة على أراض في جنوب غربي النقب (منطقة وادي فيران) والاكتفاء بحكم ذاتي. أين هو الدور العربي في مواجهة «إسرائيل» لمحوها عن خارطة فلسطين؟

إسرائيل غدة سرطانية وما لم تقتلع من الجذور فإن الحروب ستستمر في المنطقة وكذلك الأزمات فيها. أين هو دور مصر العربية التي هزم جيشها «الجيش الإسرائيلي» في حرب رمضان العام 1973، والتي كادت أن تسترد كل من مصر وسوريا ما احتلته إسرائيل منهما لولا خيانة السادات لدماء الشهداء بايقافه الحرب والذهاب إلى توقيع اتفاقية كامب دافيد؟

هناك خطوات متعددة الاتجاهات تسلكها الإدارة الأمريكية لتثبيت هذه الصفة والاعتراف بـ «إسرائيل» ومنها التطبيع، الذي تسعى له مع بعض الدول العربية، وخصوصاً السعودية والامارات والذي قطع اشواطاً كبيرة من خلال اللقاءات العنيفة والصفقات النفطية والتنسيق الأمني، ومع ذلك فإن موقف المقاومة الفلسطينية ومحور المقاومة كقيل بان يقف في مواجهة هذا التحدي.

هاني قاسم

التي وان لم تصل الى خواتيم سعيدة، رغم الخطوات الهامة التي قامت بها حماس كحلها للجنة الادارية في غزة وعودة السلطة اليها وتسلمها للمعابر، ومع ذلك بقيت الامور الاخرى عالقة فلا انتخابات رئاسية ولا برلمانية ولا ادخال تعديلات في المنظمة حتى اللحظة، بسبب الجدلية القائمة حول السلاح هل يبقى مع الفصائل ام يكون بيد السلطة حصراً؟

خطوات متعددة الاتجاهات  
تسلكها واشنطن لتثبيت  
صفة الاعتراف بـ «إسرائيل»  
والتطبيع معها

وافقت حماس على عودة السلطة الى غزة بوساطة مصرية، ولعدم قدرتها على الاستمرار في تحمل المسؤولية الاجتماعية والاقتصادية والبطالة في ظل الحصار المفروض على غزة بحجة استيلاء حماس السلطة في غزة. جاءت هذه الخطوة ايضاً في سياق تمرير صفقة القرن التي من ضمن بنودها ضم المستوطنات في الضفة الغربية الى «إسرائيل»

الاسد وجمال عبد الناصر. ما جعل من اسرائيل الدولة التي لا تقهر وجيشها الجيش الذي لا يهزم. انتصرت الثورة الاسلامية الايرانية في مناخ الهزيمة واستسلام الرؤساء، ورفعت شعار تحرير فلسطين وازالة اسرائيل ونصرة القضية الفلسطينية، التي لم يخضع شعبها للعدو الصهيوني وهو الذي انشأ المقاومة الفلسطينية في العام 1965 وبعدها حركات المقاومة في فلسطين ولبنان.

جاء الربيع العربي وتم الانقلاب على الزعماء في تونس وليبيا وتم اسقاط نظام حسني مبارك في مصر، ولكن مصر لم تتعاف من ازمة الفقر والبطالة والأمن والديون. وخصوصاً أن الأيدي الخارجية تعبت بالداخل المصري بطرق مختلفة.

استغلت المجموعات التكفيرية الصراع الدائر بين الاخوان المسلمين والرئيس السيسي ما انعكس سلباً على حركة حماس الجناح العسكري للاخوان قبل اعلانها الميثاق الجديد، واتهامها من قبل النظام بانها تدعم التكفيريين في سيناء رغم نفيها الدائم لهذا الامر.

عملت حماس على تجاوز هذه الازمة مع النظام الذي تجاوب معها من اجل عودة الدور المصري للامسك بملف القضية الفلسطينية، وليكون له القرار في الكثير من قضايا الشعب الفلسطيني وعلى راسها التسوية المزعومة. دخلت مصر على خط المصالحة بين السلطة وحماس

## هل تحصل المعركة الكبرى بين الروس والأميركيين؟

سورية، وبدا أن النفوذ والهيبة الروسيين باتا في أعلى مرتبة منذ سقوط الاتحاد السوفيتي ولغاية اليوم.

اليوم، بالرغم من امتلاكها معظم مقومات القوة، وبالرغم من أن الموقع الجغرافي لروسيا في الشمال، ووجودها في وسط قارة أوراسيا الكبرى، والذي يمنحها مجال رؤية بإشعاع 360 درجة: من الخروج إلى كوريا الشمالية، ومن مورمانسك الواقعة في أقصى الشمال الغربي الروسي إلى مومباي في الهند، وبالرغم من العلاقات الاقتصادية الهامة التي تقيمها روسيا: علاقات اقتصادية هامة على ضفتي أوراسيا الكبرى المترامية الأطراف، مع قطبين موجودين على طرفي القارة الأوراسية الكبرى، وهما: الاتحاد الأوروبي والصين.. بالرغم من كل ذلك، إلا أن استعادة الدور العالمي الروسي كانت دائماً دونه عقبات كثيرة، ليس أقلها الرفض الأميركي للمشاركة والاعتراف بروسيا كقطب عالمي يحق له المساهمة في القرارات العالمية، خصوصاً في المناطق الحيوية التي ترتبط به.

وهكذا، يمكن القول إن سباق التسلح والنفوذ العالمي الذي تم الإعلان عنه بوضوح، من خلال الخطابات النووية لكلا البلدين، يؤشر إلى مزيد من الانخراط العسكري الروسي والأميركي في سورية، خصوصاً في الفترات التي تلي التخلّص من البؤر الإرهابية في الداخل السوري، والتوجه إلى الحدود الشمالية الشرقية لسورية، ويؤشر إلى معركة كبرى تلوح في الأفق غير البعيد لاسترجاع الرقة ودير الزور وأبار النفط السورية، وعندها نكون أمام خيارين: إما أن تأتي لحظة الحقيقة فيتم إرساء تفاهات بين الدولتين، درءاً لحرب لا يريد أي منهما، أو يستمر القتال بالواسطة، مما يسهم في الاستنزاف السوري إلى فترة أطول.

ليلي نقولا



إما أن يتم إرساء تفاهات بين روسيا وأميركا درءاً للحرب.. أو يستمر القتال بالواسطة فيستمر الاستنزاف السوري

أميركية في مخاطبة الروس واحترام مصالحهم الأمنية والقومية في محيطهم الإقليمي، فلقد حاول أوباما دائماً أن يثبت أن روسيا دولة إقليمية فقط وليست دولة عالمية، وما هو البنتاغون والتحالف الدولي يستفزون الروس يوماً في سورية، ولا يتورعون عن قتل مواطنين روس في دير الزور، ويزودون المجموعات المسلحة بصواريخ لإسقاط المقاتلات الروسية وقصف حميميم.

لقد حاولت موسكو دائماً أن تفرض نفسها على الولايات المتحدة كقطب عالمي، إلا أن الأميركيين حاولوا تجاهل المصالح الروسية، ورفضوا التعامل معها بنديّة، إلى أن قام الروس بفرض ذلك عبر تكريس أنفسهم الممر الإلزامي لأي حل في

سباق التسلح الذي أعلن عنه في خطابات موسكو وواشنطن النووية يؤشر إلى مزيد من الانخراط العسكري الروسي والأميركي في سورية

هو شعور روسي بـ«الإذلال والخيبة، مما يعتبره الروس «عنجهية»

ستعتبر أي هجوم بالأسلحة النووية على أحد حلفائها هجوماً عليها، وأنها سترد فوراً على هذا الهجوم، مضيفاً أن «روسيا لا تنوي مهاجمة أي دولة أخرى»، وقال إن الروس اضطروا لتطوير تلك الأسلحة رداً على نشر أنظمة الدفاع الصاروخية الأميركية، وانسحاب «الشركاء» (الولايات المتحدة) من معاهدة الحد من الأسلحة النووية الاستراتيجية.

والأهم كان ما أكده بوتن في أن استعراض القوة هذا وتطوير الأسلحة هدفها «دفع الشركاء الأميركيين إلى إجراء حوار»، معلناً خيبة روسية واضحة من التصرفات الأميركية بقوله «حينها، لم يرد أحد أن يتحدث إلينا، ولم يصغ أحد إلينا.. اسمعوا إذا الآن!»

يوماً بعد يوم يتقلص هامش المساحة التي يستطيع فيها الطرفان الروسي والأميركي القتال بالواسطة في سورية، فالمساحات التي تسيطر عليها المجموعات المسلحة باتت تنقلص تدريجياً، وما هي إلا مراحل قليلة باتت تفصل الجيش السوري وحلفائه عن لحظة حقيقة المواجهة المتوقعة في إحدى الجبهات الثلاث: الشمال الشرقي السوري، أي المواجهة مع الأميركيين لاسترداد المناطق التي يسيطر عليها الأكراد (قسد)، أو المواجهة مع الأتراك لانتزاع الأراضي التي يسيطر عليها المسلحون في إدلب ومناطق «درع الفرات»، وما ستأخذه تركيا اليوم بعد عملية «عصن الزيتون»، أو المواجهة مع المسلحين الذين يحظون بغطاء «إسرائيلي» وأردني في الجنوب.

وفي خضم المعارك المحترمة في الداخل السوري، يتصاعد التوتر بين الأميركيين والروس، ويتطور لأول مرة منذ نهاية الحرب الباردة ليصل إلى التهديد النووي، واستعراض القوة النووية بشكل يفتح المجال لسباق تسلح جديد، كان قد أقلق العالم خلال منتصف القرن العشرين. تقرير «الحالة النووية» الأميركي في شباط الماضي، أكد على مخاوف واشنطن من «عودة موسكو الحاسمة إلى التنافس بين القوى الكبرى»، واعترف بأن وزارة الدفاع الأميركية لاحظت تفاوتاً بين القدرات الروسية وتلك الأميركية ولدى حلف شمال الأطلسي، وأوصى الإدارة الأميركية بدعم البنتاغون لتطوير أسلحة نووية ذات طاقة منخفضة، وتطوير عناصر «الثالوث النووي» (صواريخ عابرة للقارات والغواصات الاستراتيجية وقاذفات القنابل).

في المقابل، لم يتأخر الرد الروسي كثيراً، فقد أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتن في خطابه السنوي إلى الجمعية الاتحادية الروسية، عن أنواع جديدة من الأسلحة «لا يملكها أحد بعد»، وأن بلاده

## مواقف

تجمع العلماء المسلمين رأى أن أمل المستضعفين في العالم يجب أن يكون مرتكزاً إلى قواهم الذاتية، وألا يعتمدوا في الوصول إلى حريتهم والعيش الكريم على أي من الدول العظمى التي تتغير مواقفها بتغير مصالحها، منوهاً بالمواقف الروسية الداعمة لمحور المقاومة، وداعياً إلى أن يكون الأساس في تحركنا هو الثقة بالنفس والاعتماد على الله تعالى، مع الاستفادة من أية مساعدة ناتجة عن تقاطع المصالح مع أي من دول العالم دون الركون كلياً إليها. من جهة ثانية، حذر «التجمع» من التدخل السعودي في الشأن الانتخابي، مستغرباً سكن القوى التي تسمى نفسها سيادية تسكت عن ذلك، بل تنخرط فيه!

الحزب السوري القومي الاجتماعي وأهالي بلدة كفر وبنيت جبيل أحيوا ذكرى مرور أسبوع على وفاة المناضل القومي نبيل أحمد عن الدين، وقد أقيمت كلمات لغفت إلى أن المشاركة في مقاومة الاحتلال الصهيوني، المشاركة في الانتخابات، «التي نأمل أن تحدث في موعدها الدستوري والقانوني المحددين، وسنكون الحلفاء في لوائح واحدة، وبالتالي من لم نتخل عنهم في الحرب، فإننا لن نتخل عنهم في السلم، ومن خضنا معهم معركة التحرير والدفاع، فإننا سنخوض معهم معركة بناء

الماسية «الجيش والشعب والمقاومة». واعتبر «اللقاء» أن المناورات المشتركة التي تقوم بها قوات الاحتلال الصهيوني، بالتنسيق مع قوات عسكرية أميركية بالقرب من الحدود مع فلسطين المحتلة، تعبّر عن عمق تطابق الأهداف الأميركية - الصهيونية في نفس الوقت الذي تؤثر عن عمق المآزق الصهيونية عسكرياً وسياسياً، وتكشف أيضاً النوايا العدوانية الصهيونية ضد لبنان، وبالتالي فإن هذه المناورات العدوانية تؤكد أن المقاومة حاجة وطنية ماسة وضرورة وطنية حاسمة، إلى جانب الجيش اللبناني الذي يحرص على الأمن الوطني للشعب اللبناني، بكسح جماع وغطرسة العدو، وردعه إذا فكر لحظة في القيام بأي مغامرة ضد لبنان وشعبه.

الشيخ شريف توتيو: أمين سر جبهة العمل الإسلامي في لبنان، وعضو مجلس قيادتها: استقبل رئيس الجمعية العربية لمكافحة المخدرات الدكتور يوسف قريشي، يرافقه المنسق العام للجمعية الحاج خالد عسكر، وجرى الحديث مطولاً حول قضية آفة المخدرات وسبل معالجتها. وأكد الشيخ توتيو للوفد أهمية عمل ودور الجمعية، وكذلك أهمية ودور التوعية المناط بنا جمعياً لمحاربة ومعالجة تلك الآفة المعطلة التي تفتك يومياً بالعديد من شبابنا وفتياتنا. بعلم ووعي أو دون علم من خلال الايقاع بهم بشكل أو بآخر.

الدولة والمجتمع في لبنان، لذلك نحن متحالفون ومعتزّون بهذا التحالف، لأنه إشارة إلى الوفاء الذي لطالما وسم موقفنا وسلوكنا معاً».

الحاج عمر غندور: رئيس اللقاء الإسلامي الوجودي، أكد أن بيروت كانت وستبقى عاصمة العروبة ونصيرة فلسطين وكافة المظلومين، وملاذاً للمجاهدين، وخميرة المقاومين منذ نكبة فلسطين، ويشهد على ذلك تاريخ رجالها وشهادتها، وإذا كانت بيروت وغيرها من العواصم العربية تتأرجح في الوقت الحاضر بين معسكر أميركا والصهيونية والرجعية العربية من جهة، ومعسكر المقاومة والكرامة، فإن خلفية بيروت في أعماق وعيها ونبضها وتاريخها لا يمكن إلا أن تكون نصيرة لدينها وقيمتها لتاريخها، ولا يعقل أن تكون في أي لحظة مخالفة لوعده الله الحق.

لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان رأى أن لبنان استطاع مواجهة التهديدات الصهيونية والضغط الأميركي للتنازل عن بعض حقوقه في ثروته النفطية وحدوده البرية، بحيث لم تجد نفعا كل أشكال التهديد والوعيد، بفضل الموقف الحاسم لرئيسي الجمهورية ومجلس النواب، استناداً إلى قوة لبنان في ثلاثيته

## الاستراتيجية الروسية.. التثبيت ثم التوسع

والإنتصارات في سورية، وخصوصاً واتخاذها نموذجاً للتعاون المستقبلي بين الطرفين (محور المقاومة ممثلاً بإيران وبين روسيا) ولذا لن يكون أي تساهل أو تراجع في سوريا مهما كانت المخاطر حتى لو أدى للمواجهة العسكرية حيث كان إسقاط الطائرة الإسرائيلية رسالة واضحة ومكشوفة.

- مرحلة التوسع في التدخل والمشاركة في المنطقة حيث سيكون «اليمين» الوجهة الثانية للتوسع الروسي للإسكاف بنقاط القوة الجيوسياسية في منطقة الشرق الأوسط والشراكة في التأثير على باب المنفذ والوصول إلى البحر الأحمر بعد تثبيت الأقدام الروسية في البحر الأبيض المتوسط (طرطوس) وبالتالي تحقيق الحلم الروسي القديم بالوصول إلى المياه الدافئة.

إن الإعلان الروسي عبر الرئيس بوتين عن الأسلحة الإستراتيجية المتطورة التي تملكها روسيا والتهديد بالرد على كل المستويات هي بمثابة استخدام «كاسحة الغام سياسية» ونفسية يستعملها الروس لتحذير الآخرين من التصدي للتمدد الروسي أو التعامل بإستهزاء مع القدرات العسكرية الروسية التي تحمي السياسة الخارجية الجديدة لروسيا -بوتين التي تحاول محو صورة (روسيا - يلتسين وروسيا غورباتشيف) الضعيفة المفككة.

إن عصر الشراكة الروسية أو عصر العام المتعدد الأقطاب دولياً والأقطاب الإقليمية قد بدأ على أنقاض الأحادية العالمية الأميركية (القطب الواحد)، ولتثبيت هذه المعادلة ستشهد المنطقة وربما بعض المناطق الأخرى في العالم سخونة وحرباً باردة بطعم النار.

د. نسيب حطييط



الطائرات الروسية: لا عودة إلى الوراء

بعد نجاح التحالف والتعاون الإستراتيجي بين إيران وروسيا أي بين محور المقاومة وروسيا وحصاد الفريقين الجوائز المتعددة في المنطقة وتقاطع المصالح وحاجة الطرفين لبعضهما البعض على الأقل لمدة عقدين من الزمن لتثبيت الإنجازات التي كسبها الطرفان ولتثبيت واقع الخسائر الأميركية وادواتها.. يتجه الطرفان إلى المرحلة الجديدة من التعاون على مستوى الإقليم والمنطقة وفق التالي:

- مرحلة التثبيت للإنجازات

**الإعلان الروسي عن أسلحة إستراتيجية متطورة بمنزلة كاسحة الغام سياسية ونفسية للتحذير من التصدي للتمدد الروسي**

الحرب الدفاعية المتلازمة على خطين (سياسي - عسكري) بعملية دعم متبادلة وعكسية بين الساسي والعسكري، حيث تحملت سوريا وإيران والقوات الحليفة وزر وكلفة الميدان العسكري دون اغفال للدور الروسي الجوي الكبير وتكفلت روسيا بالملف السياسي في مجلس الأمن ثم استأنا ثم سوتشي وانتقلت روسيا من موقع الشريك الهامشي إلى موقع الرائد السياسي المتحكم باللعبة وتم اخراج اميركا المهزومة في الميدان العسكري في سوريا والعراق والذي انعكس على دورها السياسي في الملف السوري.

بعد القرار الروسي الإستراتيجي بالتدخل المحدود في سوريا في نهايات العام 2015 فوجئ الأميركيون والعالم الغربي بالموقف الروسي الجديد الذي يتسم بالحسم والقوة بعد سبات أكثر من عقدين من الزمن والتردد في العودة للساحة الدولية كوريث للاتحاد السوفياتي القديم، حيث اعتادت اميركا والغرب على التعامل مع روسيا كدولة من دول العالم الثالث (ولا زالت) فتفرض عليها الحصار أو تتحرش بها امنياً واقتصادياً وحتى عسكرياً كما جرى مع أوكرانيا وجورجيا وحيث سارعت روسيا للرد المحدود الرمزي بالسيطرة على جزيرة القرم واطاعة الضوء الأحمر للنااتسو في مخططه للتوسع في أوروبا لتطويق وتهديد روسيا.

إن المنعطف الإستراتيجي والمفصلي في السياسة الروسية الخارجية والذي لم يك متوقعا كان التدخل المتصاعد في سوريا من التدخل الجوي إلى البحري ثم البري برمزيته النفسية عند الروس، حيث كان أول تدخل خارجي بعد الانسحاب السوفياتي من أفغانستان بقيادة اميركا وتنفيذ القاعدة وما يسمى بالأفغان العرب مضافاً إلى المقاومة الأفغانية، واحتاجت عملية التثبيت للموقف الروسي في سوريا مع بعض التردد بالنسبة للبعض وبالتكتيك بالنسبة للقيادة الروسية بعض الوقت كمرحلة انتقالية من مغادرة دائرة الإنكفاء والعزلة إلى ساحة الفعل والتصدي خارج الحدود.

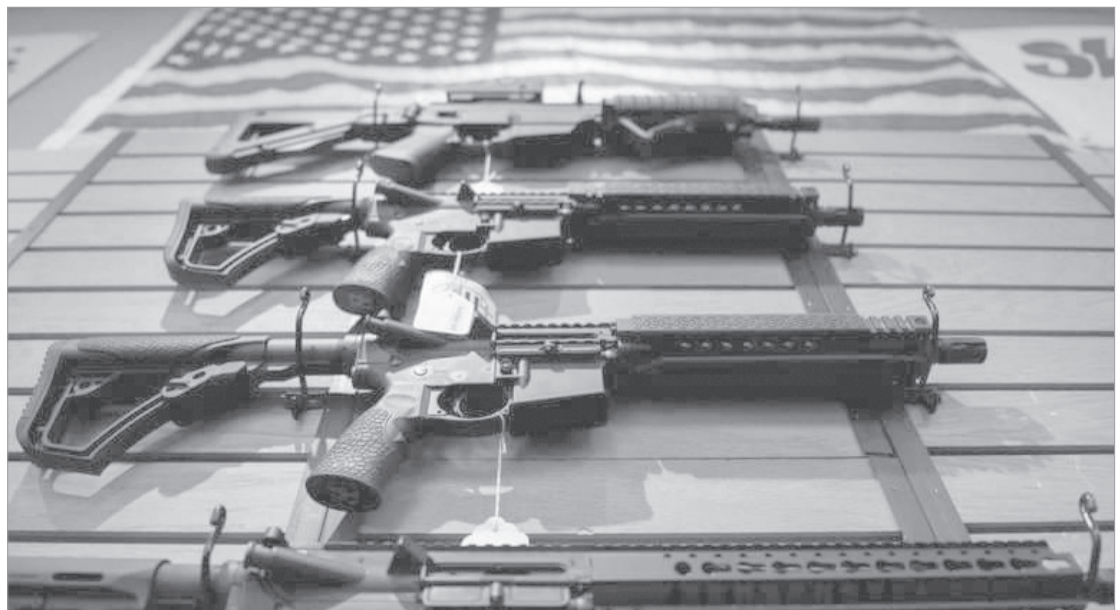
انتقلت روسيا من متفرج معزول إلى شريك سياسي خجول في جنيف وبعدها كانت الغفزة الروسية التي هياها لها 7الميدان السوري والذي انقلب لصالح الجيش السوري والصفاء حيث بدأت روسيا بالتعاون مع سوريا وإيران بشن

## جموح النظام الأميركي يوسع عالم الجريمة الداخلية

الخبراء الأميركيين مهمة كيفية التصدي لعالم الجريمة المتزايد، بحيث يجد الخبراء والعلماء الاجتماعيون المرتبطون بمراكز القرار أن أفضل الوسائل يكون عن طريق توسيع الخدمات الشرطية، ووسائل أخرى بدلاً من الحبس كعقاب لجرائم العنف، فإن الرئيس الأميركي دونالد ترامب وصل إلى «حل-صرعة» للحد من الاعتداءات والجرائم في المدارس بدعوة المعلمين إلى حمل السلاح للدفاع عن تلامذتهم، وهذا برأي كثير من الأميركيين ليس حلاً إنما توسيعاً لعالم الجريمة الذي يكاد أن يكون منظماً، وخصوصاً في ظل إباحة انتشار السلاح بين أيدي المواطنين. خبراء في علم الاجتماع من مختلف أنحاء العالم، يرون أن

يكا لا يمر اسبوع في الولايات المتحدة الأميركية إلا ونسمع أو نقرأ أو نشاهد، حدثاً إجرامياً أودى بحياة عدد من المواطنين، مما يطرح علامات استفهام متعددة، حول طبيعة التكوين السوسولوجي والاجتماعي للمجتمع الأميركي. ووفق تقرير احصائي عن معدل الجرائم في الولايات المتحدة لعام 2105، فقد بلغ 372.6 جريمة لكل مئة ألف شخص، ووصل معدل جرائم القتل في الولايات المتحدة في نفس ذلك العام إلى 15 الفاً و696 جريمة. ويشير التقرير إلى أن جرائم الاغتصاب والاعتداء تسجل نسباً مرتفعة تتزايد عاماً بعد عام.

وإذا كان تزايد عدد الجرائم في الولايات المتحدة، يطرح أمام



النظام السائد في أميركا يشجع على ارتكاب الجريمة.. لأن الدولة العظمى تبيع لنفسها استباحة أي مكان في العالم



## بوتين يعلن عن ولادة روسيا الجديدة



بوتين يعلن عودة الحرب الباردة بين أميركا وروسيا

ما تزال تتذكر جيداً قول وزيرة الخارجية الأميركية كونداليزا رايس التي علقت على تفرد أميركا في شأن الأسلحة النووية بأن اتفاقية الحد من انتشار الأسلحة النووية كانت مع الاتحاد السوفياتي، وهو لم يعد موجوداً الآن بما يوحي أن الأميركيين في حل من هذا الأمر، وهو ما اعتبره الروس استفزازاً وأوجد حنيناً قومياً وعاطفياً لدى القادة الروس السياسيين والعسكريين للعودة إلى مرحلة الدولة العظمى، فأعلن نائب رئيس الوزراء الروسي حينذاك سيرغي إيفانوف بأن الاتفاقية هي أحد بقايا الحرب الباردة وهي لن تستمر إلى الأبد وهو ما يعني أن الدب الروسي أيضاً ينتظر الفرصة من أجل العودة بقوة إلى مسرح الأحداث على الرغم من أن كلا الدولتين الآن تؤكدان احترام واجباتهما تجاه الاتفاقية.

وإن صحت الإدعاءات الأميركية بأن بوتين يتوجه لجمهوره الداخلي، فهذا يعني أن الجمهور الروسي أيضاً منعش لعودة العظمة الروسية ولا يعني مطلقاً بأي حال من الأحوال أن بوتين يواجه مشاكل على الصعيد الداخلي خصوصاً بعد الإنجازات التي تحققت في عهده، ولكن ما رمى إليه الرئيس الروسي كان باتجاه الأزمة السورية والتواجد الأميركي حيث هناك المعركة الحقيقية والحلفاء وهناك لأول مرة تظهر طائرة سوخوي 57 التي تعد مفخرة روسيا ورادعها الجوي القوي.

الأيام المقبلة وحدها كفيلة بإظهار مدى وصول الرسالة الروسية إلى وجهتها الصحيحة حيث ستبدأ الاتصالات السرية من أجل إيجاد الحلول ولو بطريقة لا غالب ولا مغلوب.

خالد المعلم

في الإنتخابات الرئاسية الأميركية بغض النظر عن صحتها. متسلحاً بحاجة الأميركيين للروس من أجل النزول عن كل شجرة يصعدون عليها.

إذا كان بوتين قد أعلن أنه لا يهدد أحداً من خلال عرض القوة الذي أجراه وأن الإجراءات الروسية ستكون دفاعية بحتة إلا أنه بدأ واضحاً أن كلماته تحتوي العديد من النبرات العسكرية الصارمة التي تسخن الحرب الباردة التي بدأت تتصاعد رويداً رويداً بين روسيا وأميركا، ويبدو أن الإدارة الروسية

### كلمة بوتين تحتوي العديد من النبرات العسكرية الصارمة التي تزخم الحرب الباردة

الاقتصادية التي فرضتها لاحقاً بالتشارك مع الاتحاد الأوروبي إثر أزمة القرم الشهيرة التي لم تؤثر على روسيا، بل على العكس شعر الرئيس الروسي بأن الأميركي الذي يكافح على عدة جبهات ويواجه عدة تحديات منها ما هو في أميركا الوسطى ومنها ما هو من خلال الأزمة الكورية ومنها ما هو في مواجهة منظومة البريكس، فاختار بوتين اللحظة المناسبة ليعلن عن ولادة روسيا الجديدة تكنولوجيا وعسكرياً بعد أن كانت سبقتها دعاية تأثيرها التكنولوجي

من تابع المؤتمر الصحفي للرئيس الروسي فلاديمير بوتين لاحظ دون شك أن الرجل يتكلم بمنطق الواثق من قدرة بلاده التكنولوجية والعسكرية وأن كلامه يحمل تهديداً مباشراً للصديق اللدود الأميركي وهو ما أوحى بعودة الحرب الباردة بين القطبين البارزين والتي كانت قد انتهت بعد انهيار الاتحاد السوفياتي.

ومنطق التهديد الذي تحدث به الرئيس بوتين لم يقتصر على من يهاجم روسيا فقط ولكنه أعلنها صراحة بالفم الملآن أن أي اعتداء على حلفاء روسيا سيعتبر هجوماً على روسيا وحتى لو لم يتم بواسطة أسلحة نووية بل بواسطة أسلحة بالستية، وأردف بأن الرد الروسي سيكون فوراً وسيكون موجعاً.

هذا الحديث الروسي الذي نزل نزول الصاعقة على الإدارة الأميركية بعد أن ظننت أنها أنتصرت في الحرب الباردة وأن روسيا الوحيدة دون منظومة سكان تحصن قوتها من خلال انهيار الاتحاد السوفياتي السابق، لن تكون لها القدرة على استعادة دور الند على الأقل في مستقبل قريب.

لقد ظننت الإدارة الأميركية أن الوضع بالنسبة لها بات محسوماً وأن روسيا الجديدة ستكون منهكة وسوف تركز جهودها على التنمية الاقتصادية التي تستنزف الكثير من مواردها، بل كانت طموحات الأميركي أكبر من ذلك بكثير حيث كانت التوقعات أن روسيا ستلجأ لأميركا من أجل الحفاظ على مكانتها وهيبتها وخصوصاً خلال محاولتها خطو أولى خطواتها إلى اقتصاد السوق بعد أن كانت ولوقت طويل تخضع لاقتصاد اشتراكي.

تعززت ثقة الأميركيين بإنهاء الاقتصاد الروسي بعد العقوبات

## وفد ألماني يزور سورية لإعادة النازحين إلى بلادهم

وجهود إعادة البناء في المناطق المحررة من الإرهابيين».

ويرى الوفد أن هذه الزيارة ستعطي معلومات تكفي لتقييم ما إذا كان بالإمكان تصنيف سورية بلداً آمناً أم لا، وذلك فيما يتصل بالنقاش الدائر حول ترحيل طالبي اللجوء المرفوضة طلباتهم.

وكانت الكتلة البرلمانية للحزب قد بادرت،

بعد فوزه بالانتخابات ودخول البوندستاغ، إلى اقتراح مشروع قرار يطالب الحكومة الألمانية

بتوقيع اتفاق مع الرئيس السوري بشار الأسد بشأن عودة اللاجئين السوريين، إلا أن هذا المقترح رفض في البرلمان، بل وانتقدته النائبة

عن حزب الخضر المعارض لويژه أمتسبرغ بالقول: «بهذا المقترح يتصرف حزب البديل من أجل ألمانيا وكأنه الناطق الرسمي باسم الأسد».

يشار إلى أن حزب «البديل من أجل ألمانيا» يتبنى برنامجاً مناوئاً للهجرة، ويطالب بإغلاق حدود ألمانيا فوراً في وجه اللاجئين.

إنها زيارة غير عادية في ظروف غير عادية.. سبع شخصيات من حزب «البديل من أجل ألمانيا» اليميني الشعبوي موجودون حالياً في دمشق، والزيارة ستشمل حلب وحمص أيضاً.

الوفد يتكون من أعضاء في البرلمان الألماني (بوندستاغ) عن حزب «البديل من أجل ألمانيا» اليميني الشعبوي، بالإضافة إلى ساسة يتبعون نفس الحزب في ولاية شمال الراين وستفاليا،

وأكد الناطق الرسمي باسم «الحزب»: كريستيان لوت، لمراسل «الثبات» في دمشق، أن الهدف من الزيارة هو «الاطلاع على الأوضاع في سورية»،

مشيراً إلى أن هذه الزيارة تمت بالتنسيق مع قيادة الكتلة البرلمانية للحزب ورئيسه

(الحزب) ألكساندر غاولاند ويورغ مويتن.

وبرر الحزب اليميني الشعبوي هذه الزيارة في بيان صحفي بالقول: «بسبب كون التغطية الإعلامية في ألمانيا لا تشكل مصدراً موثقاً لتقييم الوضع على الأرض في سورية، فإن الهدف من الزيارة هو تفقد الأوضاع الإنسانية

من تمييز عنصري، خصوصاً ضد الزوج والمولودين، وهو ما يجعل من المجتمع الأميركي بشكل عام مجتمعاً عدوانياً، تتنافس فيه عصابات الشوارع بشكل حاد، في وقت يسجل فيه ميل متزايد من الشباب الساخطين على أوضاعهم في الأحياء الفقيرة لتسوية خلافات عادية بطرق عنيفة، تتخذ اشكالاً مختلفة من الصراعات الدموية

واعمال القتل التي تكون فردية أحياناً، وجماعية في كثير من الأحيان، وبعضها يكون أحياناً

مغطى من قِادة شرطة منغمسين في أعمال جريمة منظمة، أو في عصابات مافياوية كما نرى في بعض الأفلام الهوليوودية.

سعيد عيتاني

النظام السائد في أميركا يشجع على ارتكاب الجريمة لأن الدولة العظمى تبيع لنفسها ودون أي مسوغ قانوني أو شرعي لاستباحة واحتلال أي مكان من العالم، حتى وإن كان تحت عناوين كاذبة، كحال احتلال العراق عام 2003 بذريعة كاذبة، وكحال تدخلها سابقاً في كوريا وفيتنام وفي أكثر من مكان من العالم.

كما أن النظام القائم في الولايات المتحدة يستند إلى قوة اقتصاديات الشركات العملاقة العابرة للقارات، وخصوصاً شركات السلاح والنفط والصناعات الثقيلة، ومما يجعل الدولة في خدمة التوسع والسيطرة على الأسواق والحروب الدائمة التي تمتد من الداخل إلى الخارج، ناهيك عن ما يعج فيه المجتمع الأميركي

## حركة الأمة ولقاء الجمعيات نظماً لقاءً تضامنياً مع كنيسة القيامة: لتحالف إسلامي مسيحي مشرقي لمواجهة الصهيونية العالمية

في تجمع العلماء المسلمين، قال إننا اليوم بحاجة ماسة إلى تحالف إسلامي مسيحي مشرقي لمواجهة الصهيونية العالمية، ومنع فرض قيام الدولة اليهودية التي تعني إلغاء الديانات الأخرى وطردها من أرض فلسطين، وكما قام محور المقاومة بالدفاع عن مسيحيي الشرق في صيدنايا وغيرها من الأماكن المقدسة، نحن بحاجة اليوم إلى تحالف أوثق، لأن الخطر داهم ويستهدفنا جميعاً.

من جهته، أمين عام حركة الأمة: الشيخ عبد الله جبري، اعتبر أن الهدف من قرار فرض الضرائب على دور العبادة هو إجبار المسيحيين على بيع الكنائس، وتهويد الأرض والقدس، وقال: عندما تهدد أماكن العبادة المسيحية، فهذا يعني أن الأماكن الإسلامية مهددة أيضاً، والعكس صحيح، لأن الاحتلال «الإسرائيلي» لا يميز في اعتداءاته بين المقدسات، ما يفرض توحيد الكلمة والتمسك بالمقاومة وسلاحها.



استناداً للتعرض للمقدسات في فلسطين المحتلة، نظمت حركة الأمة ولقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان، لقاءً تضامنياً مع كنيسة القيامة في القدس، في المركز الرئيسي للحركة ببيروت، بحضور ممثلي الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية والفصائل الفلسطينية، وممثلي سفراء سورية وفلسطين والجمهورية الإسلامية الإيرانية وروسيا، وعلماء دين.

بداية اللقاء مع آيات بينات من القرآن الكريم للشيخ محمود القادري وكلمة ترحيبية من الشيخ وليد العمري، الذي تلا رسالة من مدير عام المراسم والعلاقات العامة في رئاسة الجمهورية اللبنانية، جاء فيها: يشكر فخامة الرئيس دعوتكم الكريمة، ويسرنا أن ننقل إليكم تحية فخامتكم، وتقديره لجهودكم في نصرة القضايا المحقة.

ثم كانت كلمة المطران كيرلس سليم بسترس: متروبوليت بيروت وجبل وتوابعها للروم الملكيين

الكاثوليك، أكد فيها أن الشرق الأوسط لن يعرف السلام ما لم تجد القضية الفلسطينية الحل العادل،

معتبراً أنه أن الأوان ليفهم الجميع أنه لا يمكن أن يحتكر أي أحد فلسطين، فهي مدينة مقدسة لجميع

المؤمنين بالله، من جانبه، سماحة الشيخ د. حسان عبد الله؛ رئيس الهيئة الإدارية

## الشيخ جبري استقبل المرشحة عن المقعد الإنجيلي في دائرة بيروت الثانية دلال الرحباني

## الشيخ جبلي استقبل رئيس حركة حماة الديار: تأكيد على هوية لبنان المقاوم



بمواقف الشيخ جبلي الوطنية والمعتدلة، ونوه بموقفه الداعم للحركة إبان الحملة التي استهدفها من قبل بعض الجهات المشبوهة، مؤكداً أن لبنان أحوج ما يكون إلى شخصيات دينية معتدلة من أمثال الشيخ جبلي، الذي شكل نموذجاً للإسلام المعتدل بمواجهة أصحاب الخطاب التكفيري الإرهابي الذي يهدد لبنان والمنطقة.

من جهته شكر الشيخ جبلي زيارة الشمالي وأسمر، معرباً عن تقديره لحركة حماة الديار والدور الوطني الجامع الذي تقوم بها على امتداد مساحة لبنان، مؤكداً ضرورة العمل على تمكين أواصر العلاقة بين اللبنانيين، بعيداً عن الخطابات الغرائزية والمذهبية التي تهدم الوطن، والتي لا تخدم إلا العدو «الإسرائيلي»، الذي يسعى دائماً إلى التفرقة بين اللبنانيين.

استقبل الشيخ صهيب جبلي في منزله بصيدا، رئيس حركة حماة الديار رالف الشمالي، يرافقه مسؤول جبل لبنان وعضو الهيئة التنفيذية في الحركة جوني أسمر، حيث قدما له واجب العزاء بوفاة والده الشيخ الراحل عثمان جبلي.

وتناول اللقاء آخر المستجدات على الساحة المحلية، لا سيما الوضع السياسي مع انطلاق التحضيرات للانتخابات النيابية في أيار المقبل، وكان تأكيد مشترك على أهمية دعم لوائح المقاومة وحلفائها في كافة المناطق اللبنانية، من أجل تثبيت هوية لبنان المقاوم كوطن حر ومستقل بجيشه وشعبه ومقاومته، خصوصاً في ظل تهديدات العدو «الإسرائيلي» المستمرة لسيادة لبنان وثروته النفطية.

كذلك أشاد رئيس رئيس حركة حماة الديار



المواطن المعيشية والاجتماعية في مقدمة أولوياتها.

من جانبه، أكد الشيخ جبري أن مدينة بيروت هي رمز العيش المشترك، الذي يجسد وحدة اللبنانيين، داعياً إلى تطوير النظم في العاصمة، وتحسين ظروف العيش فيها، وتأمين فرص حيوية وخدمات مميزة لأبنائها، وكذلك كل المناطق المحرومة.

استقبل أمين عام حركة الأمة الشيخ عبد الله جبري، في المركز الرئيسي للحركة - بيروت، المرشحة عن المقعد الإنجيلي في دائرة بيروت الثانية السيدة دلال حليم الرحباني، بحضور أعضاء الهيئة القيادية في الحركة؛ نادين رجا ومنى مخزوم، والتي قدمت نسخة من برنامجها الانتخابي، واضعة هموم

## وفد من اللجنة النسائية في حركة الأمة بقافلة وعد التحرير التضامنية



النساء رسّخن في أذهان أبنائهن أن الجهاد الحقيقي إنما هو في فلسطين ضد العدو الصهيوني. التحية كل التحية إلى كل أم علمت أبناءها أن خيار المقاومة والجهاد هو الخيار الوحيد لتحرير الأرض والمقدسات.

وتجميع عناصر القوة من أجل الاستمرار في الجهاد لتحرير فلسطين وعاصمتها الأبدية القدس الشريف. تحية إلى نساء هذه الأمة، فكم منهن جاهدن وقاومن وعلمن أبناءهن أصول ومبادئ الدفاع عن فلسطين، وكم من

تحت عنوان «دعماً لفلسطين والقدس الحبيبة»، شارك وفد من اللجنة النسائية في حركة الأمة بقافلة وعد التحرير التضامنية، التي نظمتها هيئة دعم المقاومة الإسلامية والأحزاب اللبنانية وقافلة مريم، والفصائل الفلسطينية والجمعيات وفعاليات المجتمع المدني، حيث نفذت وقفة تضامنية نسائية مع القدس والقضية الفلسطينية ضد المحتل الصهيوني الغاصب في سهل الخيام، تلتها وقفة في مارون الراس، حيث أقيمت مسؤولة اللجنة النسائية في حركة الأمة السيدة حياة كتوعة كلمة جاء فيها:

فلسطين مهد نبي الله عيسى عليه السلام، ومسرى رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ستبقى دولة عربية عاصمتها القدس الشريف، والصهاينة وكيانهم الغاصب وقرارات ترامب وإدارة الشتر الأمريكية إلى زوال.

إن قرار الرئيس الأمريكي نقل سفارة بلاده إلى القدس باطل ومرفوض، لكن يمكننا الاستفادة منه في توحيد الطاقات

### ثقافة

## التحليل النفسي في مشاكل وحلول

من هنا يأتي دور الطبيب الماهر، والعالم بالبنفس الحاذق القادر، على إشعار المريض بعقده النفسية، وإخراجها إما بواسطة أسئلة تلقى على المريض، وإما بتأويل بعض أقواله التلقائية، أو حركاته اللاإرادية، لكننا الدكتور قاسم، هو أحد الحاذقين بهذا العلم، استخدم فضلاً عن ذلك كله أسلوباً آخر في العلاج النفسي متمثلاً ببحث المريض المنحرف سلوكياً وأخلاقياً، أو الشاذ جنسياً، على الإقلاع عن الاستمرار في ما ابتلي به، وعلى الاستعانة بتلاوة القرآن، والمواظبة على الصلوات والادعية والاذكار... أسلوب في العلاج لم يستخدمه «فرويد»، من قبل، لكن استخدمه قاسم كسروان...»

أخيراً، فالكتاب يقع في 752 صفحة من القطع الكبير، وهو يشكل إضافة نوعية إلى المكتبة الطبية العربية عموماً واللبنانية على وجه الخصوص.

العصبية والنفسية، والشذوذ والانحرافات السلوكية وهلم جرا من مشاكل وامراض تحفل بها مجتمعاتنا.

كلها أجاب عنها الدكتور كسروان، فجاءت الأجوبة كما يقول الدكتور الشامي في مقدمته «جاءت منسجمة مع معطيات التحليل النفسي، هذا المصطلح الحديث العهد في علم النفس، وهو مصطلح كان أطلقه «فرويد» على إحدى طرق البحث والعلاج في علم النفس المرضي، ليطاول جميع التقنيات المستعملة في دراسة الأفعال النفسية الشعورية وغير الشعورية، وإن من أهم أعراضه سبر لا شعور المريض، والكشف عن عقده الكامنة في الشعور، عقد هي في الغالب عبارة عن رغبات مكبوتة، أو ذكريات نفسية، أو أفكار ومشاعر شتى متضاربة تؤثر في النفس والجسم معاً.

«التحليل النفسي في مشاكل وحلول» كتاب موسوعي للدكتور قاسم كسروان بالتعاون مع الدكتور وائل أبو هندي.

في هذا الكتاب يقدم الدكتور كسروان استشارات وحلول للعديد من المسائل والمشاكل النفسية والصحية التي ترد إليه عبر البريد الإلكتروني، دون تردد أو تحفظ، بما فيها الرسائل الحافلة بكل غريب من المسائل والمشاكل: كما ورد في مقدمة الكتاب للدكتور «يحيى الشامي».

ثمة عديد من المشاكل والأسئلة التي طرحت على الدكتور كسروان من مرضى من مختلف أنحاء العالم، تراوحت بين «القلق، الوسواس القهري، الهذيان، فقدان الذاكرة، العته أو العدوانية، العصاب، الفصام أو الزهان، الكبت، الاحباط، الوهن العصبي، الوهن النفسي، التوتر النفسي، البارانويا، وغيرها من مختلف انواع الامراض



## «بسمه فجر» جنوبية

عمره عندما سافر إلى العراق وعمل لفترة، وكتب من هناك إلى «مجلة الأدب الشعبي» التي كانت معروفة في لبنان.

كما سافر إلى الكويت التي عاش فيها طويلاً، حيث عمل في مجال المقاولات، ليسافر بعدها إلى السعودية.

في سفر الشاعر الراحل لم تفارقه كتابه الشعر، الذي نشر بعضه في «مجلة الأدب الشعبي»، كما كان له أكثر من مقابلة مع التلفزيون السعودي عن الشعر بالمحكي.

في أوائل التسعينيات عاد نهائياً ليستقر في وطنه لبنان، حيث كان له مشاركات دائمة في كل منتديات الجنوب الأسبوعية إلى ان انتقل إلى جوار ربه.

حق الوطن ينعم بالسعادي

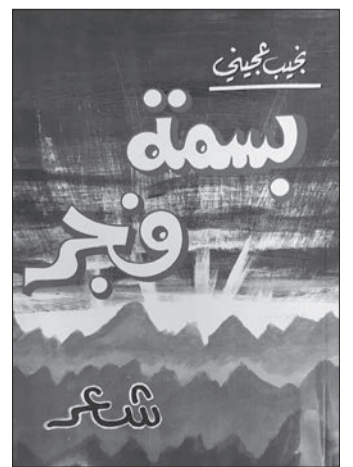
ونصرخ كلنا بوجه الأجونا  
وفي الديوان مكان لبلدة الشاعر الراحل «شحور» التي خصها ببعض القصائد الجميلة مؤكداً تمسكه بترابها وجمالها وبالتالي تمسكه بجنوبه وبترابه، إلى ذلك، فقد كان هناك في خاتمة الكتاب شهادات لشعراء بالراحل أبرزها من علي جمعة «أبو شرف، خليل سلامي، حسين الزين، نجيب زيبب، جهاد عاصي، بالإضافة إلى قطعة تحت عنوان «تأملات فكرية بالشاعر» كتبها كامل شبلي.

فمن هو الشاعر؟ «نجيب عجيني»؟  
من مواليد شحور عام 1935م، كتب الشعر منذ ريعان شبابه، وكان في الخامسة عشرة من

«بسمه فجر» ديوان شعر بالعامية صدر للشاعر الراحل نجيب عجيني، ومن قام بهذا المهمة على حسابه ونفقته هو الشاعر الجنوبي المعروف علي جمعة «أبو شرف»، تخليداً وتكريماً لصديقه الراحل.

تضمن الديوان نحو 103 قصائد تنوعت بين الوطنية والعربيات والغزل والوجدانيات، وبينها العديد من القصائد عن الجنوب المقاوم والمكافح.

«شعب لبنان ما عدلو جلادي  
يتحمل النار اللي كوانا  
الواجب نوقف بوجه الاعادي  
ولأجل بلادنا بترخص دمانا





## من الذي يجب أن يقوم بتنظيف المنزل.. الرجل أم المرأة؟

العلاقات بصورة عامة هي عملية معقدة ومتشابكة، ولكي تكون نتائجها كما هو منشود، يجب على كل من المرأة والرجل بذل كل ما بوسعهما من أجل ذلك.

الحديث هنا لا يقتصر على الزوجين، بل يشمل جميع الذين يعيشون تحت سقف واحد، وكما هو شائع، تقوم المرأة بتدبير شؤون المنزل، كتنظيف وغسيل الملابس، وطبخ الطعام، وغسل الصحون، وما إلى ذلك من الأعمال المنزلية، أما الرجل فيبقى في معظم الأحيان متفرجاً، لكن ماذا يقول العلم بشأن هذا الموضوع؟

وقد قارن العلماء هذا الأمر بما يحصل في رئتي المدخنين، ومع أنه من الصعب اعتبار تنظيف المنزل مرة واحدة في الأسبوع يفقد حوالي 3 ملليترات من حجم الرئة، واللواتي ينظف المنزل أكثر يفقدن 7.1 مليلتر.

يقول العلم إن على الرجل القيام بالأعمال المنزلية؛ إن لم يكن جميعها، فمعظمها، لأن الأعمال المنزلية تؤثر في رئتي المرأة وليس الرجل، وهذا بحسب نتائج دراسة جديدة نشرت في - AMER CAN JOURNAL OF RESPIRATORY AND CRITICAL CARE MEDICINE.

وأضافت: عملياً، لسنا بحاجة ماسة إلى هذه المنظفات لتنظيف البيت، إذ تكفي قطعة قماش أو اسفنجة مبللة بالماء لتحقيق أهدافنا.

توصل الباحثون إلى هذا الاستنتاج بعد تحليلهم نتائج دراسات سابقة مماثلة، ومن متابعة أوضاع الناس خلال 20 سنة مستمرة، حيث اتضح لهم أن وظيفة الرئتين عند المرأة (المسؤولة عن نظافة البيت) انخفضت أسرع مما عند الرجل الذي يقوم بالعمل ذاته، حتى عند استخدام منظفات مشابهة، والأمر ذاته لوحظ لدى الرجال والنساء الذين يعملون في قطاع النظافة، وقال الباحثون:

وأضافت: عملياً، لسنا بحاجة ماسة إلى هذه المنظفات لتنظيف البيت، إذ تكفي قطعة قماش أو اسفنجة مبللة بالماء لتحقيق أهدافنا.

توصل الباحثون إلى هذا الاستنتاج بعد تحليلهم نتائج دراسات سابقة مماثلة، ومن متابعة أوضاع الناس خلال 20 سنة مستمرة، حيث اتضح لهم أن وظيفة الرئتين عند المرأة (المسؤولة عن نظافة البيت) انخفضت أسرع مما عند الرجل الذي يقوم بالعمل ذاته، حتى عند استخدام منظفات مشابهة، والأمر ذاته لوحظ لدى الرجال والنساء الذين يعملون في قطاع النظافة، وقال الباحثون:

الجامعة اللبنانية الدولية

# LIU

LEBANESE INTERNATIONAL UNIVERSITY

**APPLY NOW**

Pharmacy  
Engineering  
Business  
Education  
Arts & Sciences

Beirut Tel: 01 - 706881  
Tripoli Tel: 06 - 411929  
Nabatieh Tel: 07 - 767603  
Mount Lebanon Tel: 01 - 882023  
Bekaa Tel: 08 - 640930  
Salda Tel: 07 - 750550  
Tyre Tel: 07 - 750550  
Rayak Tel: 08 - 901666  
Akkar Tel: 06 - 695488